

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

د/ مريم قاسم حمزة تقي شعبان
وزارة التربية – دولة الكويت

ملخص :

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الصدود النفسي والفشل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت، وبلغ عدد المشاركين في (١٦٥) طالب وطالبة من جامعة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة مقياس الصدود النفسي لكونور دافيدسون (Singh & Nan ya, Connor-Davidson Flexibility Scale) (2010) وقام بإعداده وترجمته للغة العربية : (اليومي، ٢٠٢٠)، ومقياس الفشل الأكاديمي من إعداد (المالكي، ٢٠٢٣)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده الخمسة وبين درجاتهم على مقياس الصدود النفسي بأبعاده الأربعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الصدود النفسي وفي كل بعد من أبعادها، كلما قلت درجاتهم على مقياس أسباب الفشل أكاديمي ككل وفي أبعاده الفرعية.

وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) للمرونة النفسية كمتغير مستقل في تفسير التباين الكلي لأسباب الفشل الأكاديمي المتغير التابع". حيث أنه يفسر (٤٧,٣%) من التباين الكلي من درجة أسباب الفشل الأكاديمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده المختلفة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على الصدود النفسي بأبعاده المختلفة.

الكلمات المفتاحية : الصدود النفسي – الفشل الأكاديمي – طلاب الجامعة.

The role of psychological resilience in predicting the causes of academic failure among university students

Abstract :

The study aimed to reveal the relationship between Psychological Flexibility and academic failure among Kuwait University students. The number of participants was (165) male and female students from Kuwait University. The study used the descriptive correlational approach, and the study applied the Connor-Davidson Flexibility Scale (Singh & Nan ya, 2010), which was prepared and translated into Arabic by: (Al-Bayoumi, 2020), and the Academic Failure Scale prepared by (Al-Maliki, 2023). The results of the study reached:

There is a statistically significant negative correlation at a significance level of (0.01) between university students' scores on the scale of causes of academic failure with its five dimensions and their scores on the scale of psychological resilience with its four dimensions, meaning that the higher the students' scores on the scale of psychological resilience and in each of its dimensions, the lower their scores on the scale of causes of academic failure as a whole and in its sub-dimensions.

There is a statistically significant effect at a significance level of (0.01) for psychological flexibility as an independent variable in explaining the total variance of the causes of academic failure, the dependent variable. It explains (47.3%) of the total variance of the degree of causes of academic failure.

There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of males and the average scores of female university students on the scale of causes of academic failure in its various dimensions.

There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of males and the average scores of female university students on psychological flexibility in its various dimensions.

Keywords: Psychological Flexibility – academic failure – university students.

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

د/ مريم قاسم حمزة تقي شعبان
وزارة التربية – دولة الكويت

مقدمة :

في ظل التحديات الأكاديمية والنفسية التي يواجهها طلاب الجامعة، يبرز الصدود النفسي كعامل حاسم قد يحدد قدرة الطلاب على تجاوز العقبات والنجاح في مسيرتهم التعليمية، والصدود النفسي هو القدرة على التكيف مع الضغوط والمحن، والاستمرار في مواجهة الصعوبات دون فقدان الدافعية أو التركيز. في المقابل، يُعد الفشل الأكاديمي من المشكلات التي تؤثر سلبيًا على مسار الطلاب، سواء كان ذلك عبر الرسوب في المقررات، انخفاض المعدلات التراكمية، أو حتى التسرب من الدراسة.

ويُمثل النجاح الأكاديمي هدفًا أساسيًا للطلاب في مؤسسات التعليم العالي، إلا أن الفشل الأكاديمي يُشكل تحديًا كبيرًا يُعيق تحقيق هذا الهدف؛ ويؤثر سلبيًا على مسيرة الطلاب الأكاديمية والنفسية، ويعرف الفشل الأكاديمي على أنه عدم تحقيق الطالب للمعايير الأكاديمية المطلوبة في دراسته، وما قد يتجلى في الحصول على درجات مُنخفضة أو الرسوب في المواد الدراسية، أو الانسحاب من الجامعة قبل إتمام الدراسة، ويُعد الفشل الدراسي ظاهرة متعددة الأبعاد، تتجاوز مجرد الحصول على درجات سيئة، إذ يشمل أيضًا الانسحاب من الجامعة (العيسه، ٢٠٢١)، والذي قد ينتج عنه عواقب سلبية طويلة الأمد على حياة الطالب الشخصية والمهنية (أحمد، ٢٠١٧).

وقد يؤدي الفشل الدراسي إلى انخفاض الثقة بالنفس، والإحباط، وصعوبة في الحصول على فرص عمل مناسبة في المستقبل. لذلك؛ يُعتبر فهم العوامل المُساهمة في الفشل الأكاديمي أمرًا بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات فعالة للحد منه ومنع حدوثه (صالح، ٢٠٢٠). فالتدخل المبكر والوقاية هما من أهم الأساليب التي يمكن من خلالها دعم الطلاب وتوجيههم نحو النجاح الأكاديمي.

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

ويُمثل الفشل الأكاديمي في جامعة الكويت، كما هو الحال في العديد من مؤسسات التعليم العالي الأخرى على مستوى العالم، قضية مُعقدة ذات عواقب بعيدة المدى على الطلاب الأفراد والجامعة ككل، ويتطلب فهم سياق هذا الفشل اتباع نهج مُتعدد الأوجه، مع الاعتراف بالتفاعل بين العوامل الفردية والمؤسسية والمجتمعية.

وأشارت دراسة (العنبي،) التي أجريت في جامعة الكويت عن انتشار مرتفع بشكل ملحوظ لأعراض الاكتئاب (٥٩,٦٪) والقلق (٦٩,٣٪) والتوتر (٥١,٥٪) بين عينة من ١١٤٢ طالبًا (العنبي، وآخرون، ٢٠٢٤)، ويؤكد هذا الاكتشاف على الحاجة إلى مراعاة الصحة العقلية للطلاب عند تقييم الأداء الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت، مما يشير إلى أن العوامل النفسية قد تؤثر بشكل كبير على النجاح الأكاديمي أو الفشل، وحددت الدراسة أيضًا المشاكل الأسرية كمؤشر ثابت لهذه المشكلات المتعلقة بالصحة العقلية (العنبي، وآخرون، ٢٠٢٤)، مما يسلب الضوء على الترابط بين التحديات الشخصية والأكاديمية، وأشار (Liu, et al., 2024) أن هناك انتشارًا مرتفعًا ما يقارب (٧١,٤٪) لقلق الاختبار الإشكالي بين طلاب الجامعة، حيث أظهر (٣٣,٧٪) قلقًا مرتفعًا من الاختبار (Liu, et al., 2024)، ويسلب هذا الضوء على أن القلق وانخفاض التفاؤل المرتبط بالفشل الأكاديمي هو مصدر قلق واسع النطاق في مختلف البيئات الجامعية ومجتمعات الطلاب كما سلطت العديد من الدراسات الضوء على الانتشار الكبير لتحديات الصحة العقلية بين طلاب الجامعات، مما يشكل خلفية حاسمة لفهم الروابط المحتملة مع الأداء الأكاديمي (Sitou, et al., 2024).

كما ترتبط إدارة الذات بشكل إيجابي بالتفاؤل الأكاديمي (عبدالله وآخرون، ٢٠٢٣). وأكد (السعيد) أن التحليل العملي لمقياس المرونة الأكاديمية كشف عن أربعة مكونات رئيسية، وهي: المثابرة الأكاديمية، والكفاءة الذاتية، والتكيف الأكاديمي، والدعم الاجتماعي (السعيد وآخرون، ٢٠٢٤)، وتسلب هذه النتائج الضوء على أهمية تطوير الصدود النفسي والمهارات ذات الصلة لدعم النجاح الأكاديمي لطلاب الجامعة وأفاق حياتهم المهنية المستقبلية، والتغلب على التحديات الأكاديمية بشكل فعال (Almulla, 2024)، والحفاظ

على المشاركة الأكاديمية الإيجابية على الرغم من الصعوبات التي تواجههم والتي من الممكن التغلب عليها كلما ارتفع لديهم الصمود النفسي (Sitoiu, et al., 2024) .
وحاولت العديد من الدراسات على البحث في الصمود من خلال مقاييس ونماذج مختلفة، مع التركيز على جوانب مختلفة الصلابة والتقاؤل، والمثابرة، وتعدد المصادر، وسلوكيات طلب المساعدة، والتنظيم العاطفي، والفعالية الذاتية (Almulla, et al., 2024)، (Vera , et al., 2024)، (Abbas, et al., 2024)، ويختلف مفهوم المرونة عبر الدراسات؛ مما يسلط الضوء على الحاجة إلى فهم دقيق لطبيعتها المتعددة الأوجه، وستحدد الدراسة انتشار الصعوبات الأكاديمية بين طلاب جامعة الكويت، واستكشاف العوامل المساهمة والمُحتملة للفشل الدراسي، مما يمهد الطريق لتحليل أعمق للمشكلة والحلول المحتملة.
مشكلة الدراسة :

أشارت النتائج إلى أن الصمود النفسي يلعب دورًا مهمًا في تقليل مخاطر الفشل الأكاديمي، لكنه غالبًا لا يعمل بشكل مباشر، بل من خلال تأثيره على عوامل وسيطة مثل الاحتراق الأكاديمي، التوتر، والمفهوم الذاتي، والصمود النفسي يرتبط سلبيًا بالفشل الأكاديمي: فالطلاب ذوو الصمود النفسي الأعلى يعانون من مستويات أقل من الفشل الأكاديمي، وهو عامل مرتبط بقوة بالفشل الأكاديمي (Deng et al., 2024; Emerson et al., 2022; Ríos-Risquez et al., 2018).

والصمود النفسي يُعزز الاستمرارية الأكاديمية، والطلاب الأكثر صمودًا يظهرون قدرة أكبر على الاستمرار وعدم الانسحاب من الدراسة الجامعية (Hartley, 2013; Ayala & Manzano, 2018)، ولا توجد علاقة مباشرة قوية بين الصمود النفسي والتحصيل الأكاديمي، بل يعمل الصمود النفسي من خلال تعزيز المفهوم الذاتي الإيجابي، مما يدعم الأداء الأكاديمي (García-Martínez et al., 2022; Martínez et al., 2019)، كما أن الصمود النفسي يُعتبر عامل حماية ضد الفشل الأكاديمي، خاصة عند وجود عوامل خطر مثل التوتر أو ضعف المشاركة الأكاديمية (Martínez et al.,

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

(2019; Wiguna et al., 2024)، والصدود النفسي يسهم بشكل نسبي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، خاصة من خلال تقليل الاحتراق والتوتر وتعزيز الاستمرارية والمفهوم الذاتي الإيجابي. لذا، تعزيز الصدود النفسي لدى الطلاب قد يكون استراتيجية فعالة للحد من الفشل الأكاديمي في الجامعات. (Deng et al., 2024;) (Emerson et al., 2022; Ríos-Risquez et al., 2018)

كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنظيم الذاتي الأكاديمي والصدود النفسي لدى طلاب جامعتي دمشق والكويت (العاسمي؛ العجمي، ٢٠١٨)، وأكدت (الحجرية) إلى أن الصدود النفسي يؤثر على قلق المستقبل الوظيفي بين طلاب الجامعات، حيث يظهر الأفراد المرنون قدرة أفضل على التكيف مع التغييرات (الحجرية؛ علوي، ٢٠٢٤).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :
أسئلة الدراسة :

كيف يمكن أن يُساهم بناء الصدود النفسي في تقليل معدلات الفشل الأكاديمي؟
ما هي الآليات النفسية التي تساعد الطلاب على التعافي من الفشل الأكاديمي؟
ما هي العلاقة بين الصدود النفسي والفشل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت؟
أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

الكشف عن دور الصدود النفسي في تقليل معدلات الفشل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت.

التعرف على الآليات النفسية التي تساعد الطلاب على التعافي من الفشل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت.

الكشف عن العلاقة بين الصدود النفسي والفشل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت.

أهمية الدراسة :

فيما يلي بعض الجوانب النظرية التي تُبرز أهمية هذه الدراسة:

[١] الأهمية النظرية :

تُساهم الدراسة في سد الفجوات البحثية في الأدبيات المتعلقة بالفشل الأكاديمي والصدود النفسي، خاصة في السياق الكويتي والخليجي.

توفر بيانات جديدة حول كيفية تعامل الطلاب مع الفشل الأكاديمي، مما يساعد في تطوير نظريات جديدة أو تعديل النظريات الحالية. تُساعد في فهم كيفية تطبيق هذه النظريات في البيئات الأكاديمية، خاصة في الثقافات العربية.

[٢] الأهمية التطبيقية :

فيما يلي بعض الجوانب التطبيقية التي تُبرز أهمية هذه الدراسة: بناء الصمود النفسي من خلال تعزيز الصمود النفسي الذي يساعد الطلاب على التعامل مع التحديات والصعوبات بشكل أفضل، مما يقلل من احتمالية الإصابة بالاكتئاب أو اضطرابات القلق. زيادة الرضا عن الحياة الجامعية للطلاب الذين يتمتعون بمرونة نفسية عالية يكونون أكثر رضا عن تجربتهم الجامعية بشكل عام. مساعدة الطلاب على التعامل مع الفشل الأكاديمي، يمكن تقليل معدلات التسرب وزيادة معدلات التخرج.

مصطلحات الدراسة :

[١] الفشل الأكاديمي

يُعرّف الفشل الأكاديمي بأنه مشكلة تعليمية تأخذ في الاعتبار عدم اكتساب المهارات الأساسية أو المهارات المحددة لدى الطلاب من خلال المجال الذي يتدرب فيه، مما قد يؤثر على اندماجه وأدائه السليم في المجتمع. (Sitoiu, 2024) وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : بعض العوامل : (الاستعداد الأكاديمي – المهارات الشخصية – العوامل الأسرية – البيئة الأكاديمية – الصحة العقلية)، المؤثرة في عدم قدرة الطلاب على استكمال المتطلبات الأكاديمية في المواعيد المحددة، وانخفاض الدافعية نحو التعلم أو الشعور بالعجز المتكرر.

[٢] الصمود النفسي

يُعرف الصمود النفسي بأنه قدرة الشخص على تحمل المواقف الصعبة، وإعادة النظر في أفكاره ومواقفه وقراراته ونمط حياته، فالشخص المرن يستطيع الاستجابة لأي

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

تغير في بينته استجابة مناسبة لتحقيق التكيف والانسجام بين حاجاته من جهة، والضغوطات الخارجية من جهة أخرى، لذا يواجه المواقف بطريقة إيجابية، إذ يستطيع إدارة حياته بنجاح على الرغم من الظروف التي يواجهها. (محمد، ٢٠٢١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها : بعض العوامل : (الصلابة – التفاؤل – تعدد المصادر – الغرض أو الهدف)، المؤثرة في التكيف مع الضغوط الأكاديمية والمواقف الصعبة مثل : الاختبارات أو المشكلات الشخصية، وتؤدي إلى الفشل الأكاديمي بالجامعة.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي : دور الصدود النفسي في التنبؤ بأسباب الفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

الحد البشري : تمثلت عينة الدراسة في (١٦٥) طالب وطالبة من جامعة الكويت.

الحد الزمني : تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٥م.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة: تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٣٨) طالبه وطالبة من طلبة جامعة الكويت، وتمثلت عينة الدراسة الأساسي في (١٦٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

معامل الارتباط لبيرسون لحساب الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة، ولحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، وكذلك لحساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

اختبار مان- ويتنى اللابارامتري لحساب الصدق التمييزى لأداتى الدراسة.

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداتى الدراسة.

تحليل الانحدار بطريقة Enter لدراسة إمكانية التنبؤ بأسباب الفشل الأكاديمى من خلال

الدرجة علي مقياس الصمود النفسي.

أدوات الدراسة :

مقياس الفشل الأكاديمي :

وصف المقياس :

استعانت الباحثة بمقياس (المالكي، ٢٠٢٣) ، والذي طبق في البيئة السعودية على طلاب مدارس التعليم العام، وقام الباحث بتقنيه وذلك لتطبيقه وما يتناسب مع طلاب الجامعة في البيئة الكويتية، ويشتمل مقياس الفشل الأكاديمي على الأبعاد التالية : (الاستعداد الأكاديمي - المهارات الشخصية للطلاب - العوامل الأسرية - البيئة الأكاديمية - الصحة العقلية)، ويهدف المقياس إلى فهم أسباب الفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، واستكشاف طرق تعاملهم معه، بالإضافة إلى تحديد الدعم الذي يحتاجونه لتحسين أدائهم الأكاديمي.

التجريب الاستطلاعي لمقياس الفشل الأكاديمي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٨) طالباً من طلاب

الجامعة، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٥م، وذلك لتحديد الآتى :

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

طريقة صدق المحكمين:

أستخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على

مجموعة من السادة المحكمين لأخذ آرائهم من حيث:

كفاية التعليمات المقدمة للطلاب للإجابة بطريقة صحيحة على المقياس.

صلاحية المفردات علمياً، ولغوياً.

مناسبة المفردات لطلاب العينة.

مناسبة كل مفردة للبعد التى وضعت لقياسه.

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

تحقيق كل مفردة الهدف منه.

أى تعديلات أخرى يراها السادة المحكمين.

وقد اتفق المحكمون على:

صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.

الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني للاختبار من خلال حساب قيمة:
الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة.

الاتساق الداخلى بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلى بين درجة المفردة فى كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة. والجدول الآتى يوضح معاملات صدق مفردات المقياس:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة المفردة فى كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة في مقياس الفشل الأكاديمي (ن=٣٨)

مفردة	معامل الارتباط	البعد	مفردة	معامل الارتباط	البعد	مفردة	معامل الارتباط	البعد
	**٠,٧٦٨		١١	**٠,٤٦٤	٢٠	٢٠	**٠,٦٢٥	معامل الارتباط
	**٠,٦٩٢	الاستعداد	١٢	**٠,٧٨٣	٢١	٢١	**٠,٦١٥	معامل الارتباط
	**٠,٤٨٥	الأكاديمي	١٣	**٠,٧٨١	٢٢	٢٢	**٠,٧١٨	معامل الارتباط
٤	**٠,٧٦٧		١٤	**٠,٧٨١	٢٣	٢٣	**٠,٦١١	معامل الارتباط
٥	**٠,٧٢٥		١٥	**٠,٤٢٦	٢٤	٢٤	**٠,٦١٣	معامل الارتباط
٦	**٠,٧٧٩		١٦	*٠,٣٨٤				معامل الارتباط
٧	**٠,٨٤٦	المهارات	٧	**٠,٧٤١				معامل الارتباط
٨	*٠,٣٢٢	الشخصية	٨	**٠,٧٩٢	٢٥	٢٥	**٠,٥٣٥	معامل الارتباط
٩	**٠,٧٨٨		٩	**٠,٨٠٣				معامل الارتباط
١٠	**٠,٨٨١							معامل الارتباط

(* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠٥)، (** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١)

ب- الاتساق الداخلى بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق أبعاد المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتى يوضح معاملات صدق أبعاد المقياس:

د/ مريم قاسم حمزة تقي شعبان

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الفشل الأكاديمي (ن=٣٨)

البعد	الاستعداد الأكاديمي	المهارات الشخصية	العوامل الأسرية	البيئة الأكاديمية	الصحة العقلية
معامل الارتباط	**٠,٨٣٢	**٠,٨٧٣	**٠,٨٧٧	**٠,٧٥٨	**٠,٩٤١

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)؛ مما يحقق الصدق التكويني لمقياس الفشل الأكاديمي.

الصدق التمييزي لمقياس الفشل الأكاديمي:

للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس الفشل الأكاديمي؛ تم حساب الصدق التمييزي؛ حيث تم أخذ ٢٧٪ من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (٣٨) طالباً، ٢٧٪ من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان- ويتني اللابارامتري Mann-Whitney Test للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات وفيما يلي جدول يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة Z بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٣) نتائج الصدق التمييزي لمقياس الفشل الأكاديمي

المجموعة المستوي الميزاني	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المرتفع	١١	١٧,٠٠	١٨٧,٠٠	دالة	
المنخفض	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠	٣,٩٨٤	عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المستويين مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق التمييزي. حساب ثبات لمقياس الفشل الأكاديمي:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ α حالة خاصة من قانون كودر وريتشارد سون، وقد اقترحه كرونباخ ١٩٥١، ونوفاك ولويس ١٩٧٦، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ١٧٦)، واستخدم -

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

هنا - برنامج (SPSS (V. 24) لحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس من خلال

حساب قيمة ألفا لكل بعد على حده، وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (4) الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الفشل الأكاديمي (ن = 38)

المقياس ككل	الصحة العقلية	البيئة الأكاديمية	العوامل الأسرية	المهارات الشخصية	الاستعداد الأكاديمي	البعد
معامل ألفا كرونباخ	0,917	0,773	0,747	0,818	0,716	معامل ألفا كرونباخ

وهي قيم جميعها مرتفعة، وبناءً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.
طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على طلاب العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين، ثم تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين لكل بعد من الأبعاد، وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (5) الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الفشل الأكاديمي (ن = 38)

المقياس ككل	الصحة العقلية	البيئة الأكاديمية	العوامل الأسرية	المهارات الشخصية	الاستعداد الأكاديمي	البعد
معامل الارتباط لبيرسون	**0,951	**0,847	**0,793	**0,825	**0,811	معامل الارتباط لبيرسون

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي (0,01)

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات مرتفع سواء بالنسبة للاختبار ككل وكذلك لكل مهارة من المهارات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

مقياس الصدود النفسي :

وصف المقياس :

قامت الباحثة باستخدام مقياس الصدود النفسي لكونور دافيدسون Connor-

Davidson Resilience Scale (Singh & Nan ya, 2010) وقام بإعداده

وترجمته للغة العربية : (اليومي، 2020)

التجريب الاستطلاعي لمقياس الصدود النفسي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٨) طالباً من طلاب الجامعة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٥م، وذلك لتحديد الآتي:

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

طريقة صدق المحكمين:

أستخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لأخذ آرائهم من حيث:

كفاية التعليمات المقدمة للطلاب للإجابة بطريقة صحيحة على المقياس.

صلاحية المفردات علمياً، ولغوياً.

مناسبة المفردات لطلاب العينة.

مناسبة كل مفردة للبعد التي وضعت لقياسه.

تحقيق كل مفردة الهدف منه.

أى تعديلات أخرى يراها السادة المحكمين.

وقد اتفق المحكمون على:

صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.

الصدق التكويني:

تم حساب الصدق التكويني للاختبار من خلال حساب قيمة:

الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة.

الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

أ- الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس:

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة في مقياس الصدود النفسي (ن=٣٨)

المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد
١	**٠,٧٤٥	١٠	١٨	**٠,٥٣٣	تعدد المصادر	٢	**٠,٦٤٥	١١
٢	**٠,٦٨٠	١٢	١٩	**٠,٧٣٦	تعدد المصادر	٣	**٠,٧١٨	١٣
٣	**٠,٥٤٧	١٤	٢٠	**٠,٦٢٤	تعدد المصادر	٤	**٠,٤٧٦	١٥
٤	**٠,٥٧٦	١٦	٢١	**٠,٧١١	تعدد المصادر	٥	**٠,٧٠٦	١٦
٥	٠	١٧	٢٢	**٠,٦٢٩	تعدد المصادر	٦	**٠,٧٢٦	١٧
٦	**٠,٧٢٦	١٧	٢٣	**٠,٧٥٤	تعدد المصادر	٧	**٠,٧٢٦	١٧
٧	**٠,٧٢٦	١٧	٢٤	**٠,٧٤٣	تعدد المصادر	٨	**٠,٧٢٦	١٧
٨	**٠,٧٢٦	١٧	٢٥	**٠,٦٢٧	تعدد المصادر			

(*) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠٥، (**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١.

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب صدق أبعاد المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق أبعاد المقياس:

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الصدود النفسي (ن=٣٨)

البعد	معامل الارتباط	الصلابة	التفاوض	تعدد المصادر	الغرض أو الهدف
١	**٠,٩١٩	**٠,٩٢٨	**٠,٩٣٠	**٠,٩١١	

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)؛ مما يحقق الصدق التكويني لمقياس الصدود النفسي.

الصدق التمييزي لمقياس الصدود النفسي :

للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس الصدود النفسي ؛ تم حساب الصدق التمييزي؛ حيث تم أخذ ٢٧٪ من الدرجات المرتفعة من درجات العينة الاستطلاعية (٣٨) طالباً،

د/ مريم قاسم حمزة تقي شعبان

٢٧٪ من الدرجات المنخفضة للعينة الاستطلاعية، وتم استخدام اختبار مان- ويتنى

اللابارامتري Mann-Whitney Test للتعرف علي دلالة الفروق بين هذه المتوسطات

وفيما يلي جدول يوضح نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة Z بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٧) نتائج الصدق التمييزي لمقياس الصمود النفسي

مجموعة المستوى الميزاني	عدد توسط الرتب	جموع الرتب	بم "Z" مستوى الدلالة
مرتفع	١	١٧,٠	١٨٧,٠
منخفض	١	٦,٠	٦٦,٠
			٣,٩٨
			ند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المستويين مما يوضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق التمييزي. حساب ثبات لمقياس الصمود النفسي:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ α حالة خاصة من قانون كودر وريتشارد

سون، وقد اقترحه كرونباخ ١٩٥١، ونوفاك ولويس ١٩٧٦، ويمثل معامل ألفا متوسط

المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة (سعد عبد الرحمن،

٢٠٠٣: ١٧٦)، واستخدم - هنا - برنامج (SPSS (V. 18) لحساب قيمة معامل ألفا

كرونباخ للمقياس من خلال حساب قيمة ألفا لكل بعد على حده، وكذلك للمقياس ككل، كما

هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٩) الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي (ن = ٣٨)

البعد	الصلابة	التفاؤل	تعدد المصادر	الغرض أو الهدف	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٣٧	٠,٧٩٦	٠,٧٣٤	٠,٧٢٩	٠,٩٢٣

وهي قيم جميعها مرتفعة، وبناءً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.

طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على

طلاب العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني أسبوعين، ثم

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين لكل بعد من الأبعاد، وكذلك للمقياس ككل، كما هو موضح بالجدول الآتي:

البعـد	الصلابة	التفاؤل	تعدد المصادر	الغرض أو الهدف	المقياس ككل
معامل الارتباط لبيرسون	**٠,٧٩٦	**٠,٨٤٢	**٠,٨١١	**٠,٧٨٧	**٠,٩٤٣

(*) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات مرتفع سواء بالنسبة للاختبار ككل وكذلك لكل مهارة من المهارات، ومن ثمّ فإنّه يعطي درجة من الثقة عند استخدامه كأداة للقياس في الدراسة الحالية.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده الخمسة وبين درجاتهم على مقياس الصدود النفسي بأبعاده الأربعة".

وللتحقّق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده الخمسة وبين درجاتهم على مقياس الصدود النفسي بأبعاده الأربعة، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجات طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده الخمسة وبين درجاتهم على مقياس الصدود النفسي بأبعاده الأربعة (ن = ١٦٥)

الصدود النفسي	الصلابة	التفاؤل	تعدد المصادر	الغرض أو الهدف	أو الدرجة الكلية
أسباب الفشل الأكاديمي					
الاستعداد الأكاديمي	**٠,٥٨٤-	**٠,٦٠٧-	**٠,٥١٤-	**٠,٦٦٥-	**٠,٧٧٧-
المهارات الشخصية	**٠,٥٦٠-	**٠,٤٤٨-	**٠,٢٩١-	**٠,٤٨٦-	**٠,٥٩٢-
العوامل الأسرية	**٠,٣٨٦-	**٠,٢٦٩-	**٠,٣٣٤-	**٠,٤٤٠-	**٠,٤٦٢-
البيئة الأكاديمية	**٠,٥١٢-	**٠,٤٨١-	**٠,٢٩٣-	**٠,٥٦١-	**٠,٦٠٨-
الصحة العقلية	**٠,٥١٠-	**٠,٢٧٣-	**٠,٣٤٩-	**٠,٥٧٠-	**٠,٥٤٧-
الدرجة الكلية	**٠,٥٩٥-	**٠,٤٧٢-	**٠,٤٠٨-	**٠,٦٢٧-	**٠,٦٨٧-

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده الخمسة وبين درجاتهم على مقياس الصمود النفسي بأبعاده الأربعة، أي أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب على مقياس الصمود النفسي وفي كل بعد من أبعاده، كلما قلت درجاتهم على مقياس أسباب الفشل أكاديمي ككل وفي أبعاده الفرعية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة العلاقة الارتباطية السالبة، والتي تُشير إلى أنه كلما زادت درجات الطلاب على مقياس (أسباب الفشل الأكاديمي) أي ارتفاع مشكلاتهم في الأبعاد الخمسة)، انخفضت درجاتهم على مقياس (الصمود النفسي) أي ضعف قدراتهم على التكيف والتغلب على التحديات، والعكس صحيح: الطلاب ذوو الصمود النفسي العالية يميلون إلى الإبلاغ عن أسباب أقل للفشل الأكاديمي، والدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) تعني أن هناك احتمالاً بنسبة ٩٩٪ أن هذه العلاقة ليست نتيجة للصدفة، مما يعزز مصداقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

كما تظهر النتائج أن العلاقة السالبة بين الفشل الأكاديمي والصمود النفسي تُظهر أن تعزيز قدرات الطلاب على التكيف (مثل الصلابة والتفاوض) قد يُخفف من تأثير العوائق الأكاديمية أو الشخصية، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (العيسه، ٢٠٢١)، (صالح، ٢٠٢٠)، (العتيبي، وآخرون، ٢٠٢٤)، (Cherry, et al., 2024) في الحاجة إلى نهج متكامل في التعليم يعالج العوامل النفسية والأكاديمية معاً.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

" يُمكن التنبؤ بأسباب الفشل الأكاديمي من خلال الدرجة علي مقياس الصمود النفسي ".
وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار بطريقة Enter، والجدولان الآتيان يوضحان نتائج ذلك.

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

جدول (١٢) يوضح: نتائج تحليل التباين لانحدار الصدود النفسي على الفشل الأكاديمي (ن = ١٦٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة	معامل التحديد R2
الإنحدار	٩٢١٨,٠٨٣	١	٩٢١٨,٠٨٣			
البواقي	١٠٢٨٨,٨١٥	١٦٤	٦٢,٧٣٧	١٤٦,٩٣٣	٠,٠٠٠	٠,٤٧٣
الكلية	١٩٥٠٦,٨٩٨	١٦٥				

متغير التابع	المتغيرات المستقلة	لمعامل البائي B	لخطأ البائي	المعياري بيتا β	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
سباب الفشل لثابت		٩٣,١٨٣	٣,٨٢٣		٢٤,٣٧١	٠,٠٠٠
الأسباب الأكاديمية	الصدود النفسي	-٠,٥٧٤	٠,٠٤٧	-٠,٦٨٧	-١٢,١٢٢	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) للمرونة النفسية كمتغير مستقل في تفسير التباين الكلي لأسباب الفشل الأكاديمي المتغير التابع". حيث أنه يفسر (٤٧,٣%) من التباين الكلي من درجة أسباب الفشل الأكاديمي. وتكون مُعادلة التنبؤ على النحو التالي: أسباب الفشل الأكاديمي = ١٩٣,١٨٣ - (٠,٥٧٤) الصدود النفسي.

وترى الباحثة من خلال نتائج التحليل الإحصائي التي أشارت إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير الصدود النفسي بأبعاده: (الصلابة، التفاؤل، تعدد المصادر، الغرض/الهدف) على أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده: (الاستعداد الأكاديمي، المهارات الشخصية، العوامل الأسرية، البيئة الأكاديمية، الصحة العقلية) عند مستوى دلالة 0.01 أن العلاقة بين الصدود النفسي وأسباب الفشل الأكاديمي ليست نتيجة للصدفة، بل هناك ارتباط حقيقي بمستوى ثقة مرتفع (٩٩٪)، ونسبة التباين المفسر (٤٧,٣%)، ويفسر نموذج الانحدار والتحليل الإحصائي يفسر 47.3% من التباين الكلي في درجات الفشل الأكاديمي، وهذه النسبة تعتبر قوية إلى حد ما في العلوم الاجتماعية والتربوية، حيث أن العوامل الأخرى (غير الصدود النفسي) تساهم بالباقي (٥٢,٧%)؛ لذا يُمكن التركيز على

تعزيز الصمود النفسي لدى الطلاب (خاصةً تحسين الصلابة، التفاؤل، وتحديد الأهداف) للحد من الفشل الأكاديمي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (Sitoiu, et al., 2024)، (العاسمي؛ العجمي، ٢٠١٨)، (السعيد وآخرون، ٢٠٢٤).

- نتيجة الفرض الثالث:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على مقياسي: أسباب الفشل الأكاديمي، والصمود النفسي بأبعاده المختلفة".

وينقسم الفرض السابق إلى فرضين فرعيين هما:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على مقياس الصمود النفسي.

وللتحقق من الفرض الثالث قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات الذكور، ومتوسطات رتب درجات الإناث على مقياسي: أسباب الفشل الأكاديمي، والصمود النفسي ، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة، ويوضح الجدولين التاليين نتائج ذلك:

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في مقياس: أسباب الفشل الأكاديمي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig	مستوى الدلالة
الاستعداد الأكاديمي	ذكور	٦٦	٩,٢١	٢,٠٠	١,٧٢٣	١٦٣	٠,٠٨٧	لا يوجد
	إناث	٩٩	٨,٦٣	٢,١٧				
المهارات الشخصية	ذكور	٦٦	٩,٩٥	٣,٣٢	٠,٥٦٧	١٦٣	٠,٥٧١	لا يوجد
	إناث	٩٩	٩,٦٦	٣,١٣				
العوامل الأسرية	ذكور	٦٦	٩,٥٠	٢,٥٤	١,٢٦١	١٦٣	٠,٢٠٩	لا يوجد
	إناث	٩٩	٨,٩٨	٢,٦٠				
البيئة الأكاديمية	ذكور	٦٦	٩,٣٨	١,٩٧	١,٧٤١	١٦٣	٠,٠٨٤	لا يوجد
	إناث	٩٩	٨,٨٢	٢,٠٢				
الصحة العقلية	ذكور	٦٦	١٠,٥٩	٢,٨٧	٠,٤٨٩	١٦٣	٠,٦٢٦	لا يوجد
	إناث	٩٩	١٠,٣٧	٢,٨٢				
الدرجة الكلية	ذكور	٦٦	٤٨,٦٤	١٠,٩٤	١,٢٣٩	١٦٣	٠,٢١٧	لا يوجد
	إناث	٩٩	٤٦,٤٦	١٠,٩٥				

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على مقياس أسباب الفشل الأكاديمي بأبعاده المختلفة.

وترى الباحثة أنه قد يواجه الذكور والإناث في الجامعة تحديات أكاديمية متشابهة بسبب: تعرضهم لنفس البيئة الأكاديمية (نظام تعليمي، مناهج، أساليب تقييم)، وتأثيرات العوامل الأسرية المشتركة مثل: (الدعم الأسري أو الضغوط الاقتصادية)، وتشابه الصحة العقلية (مستويات القلق، الاكتئاب، أو الضغوط النفسية) بين الجنسين في العينة المدروسة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى التوزيع المتجانس للعينة؛ إذا كانت العينة متوازنة في الخصائص (مثل المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، التخصص الأكاديمي)، فقد تقل الفروق بين الجنسين، وفي بعض المجتمعات، قد تكون التوقعات الأكاديمية من الذكور والإناث متقاربة، مما يقلل الفروق في أسباب الفشل، والتكافؤ في الفرص التعليمية بين الجنسين قد يقلل من تأثير متغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي لا تجد فروقاً بين الجنسين في الفشل الأكاديمي، خاصة في البيانات التي تحقق مساواة نسبية في التعليم مثل دراسة (العاسمي، 2018)، (البيومي، 2020)، (العتيبي، 2024).

جدول (14) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق بين متوسطي

درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في مقياس : الصدود النفسي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig	مستوى الدلالة
الصلابة	ذكور	66	22,70	4,09	0,609	163	0,543	لا يوجد
	إناث	99	22,23	5,22				
التفاؤل	ذكور	66	23,35	4,09	0,369	163	0,713	لا يوجد
	إناث	99	23,06	5,39				
تعدد المصادر	ذكور	66	19,20	3,21	0,427	163	0,670	لا يوجد
	إناث	99	18,93	4,36				
الغرض أو الهدف	ذكور	66	14,80	3,38	1,382	163	0,169	لا يوجد
	إناث	99	15,56	3,46				
الدرجة الكلية	ذكور	66	80,05	10,73	0,130	163	0,897	لا يوجد
	إناث	99	79,78	14,27				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على الصمود النفسي بأبعاده المختلفة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تدعم النظريات التي تُشير إلى أن الصمود النفسي سمة غير مرتبطة بالجنس، أو أن العوامل المؤثرة فيها (مثل البيئة، التربية، التعليم) متشابهة بين الذكور والإناث في المجتمع المدروس، ومن الناحية العملية قد تُفيد هذه النتيجة في تصميم برامج تعزيز الصمود النفسي للطلاب دون التركيز على اختلافات جنسية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ميلاد، وآخرون، ٢٠١٩) حيث توصلت نتائجها إلى أن هناك فروق في الصمود النفسي بين الجنسين لصالح الذكور، ويعزى ذلك إلى العادات والتقاليد السائدة، والتي ما زالت يفرضها المجتمع على الإناث، بينما تتمتع الذكور بمقدار أكبر من الحرية والسيطرة وتحمل المسؤولية والتعامل مع تجارب جديدة تكسبهم خبرات أكاديمية تُسهم في تفوقهم الأكاديمي.

الخلاصة وتوصيات البحث :

[١] الخلاصة :

لما كان الهدف الرئيسي للدراسة فحص دور الصمود النفسي وأبعادها (الاستعداد الأكاديمي، المهارات الشخصية، العوامل الأسرية، البيئة الأكاديمية، الصحة العقلية) في التنبؤ بأسباب الفشل الأكاديمي وأبعاده (الصلابة، التفاؤل، تعدد المصادر، الغرض أو الهدف) لدى طلاب الجامعة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وتحقيقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة، وفي حدود عينة الدراسة، وإجراءاتها، كان من أبرز النتائج التالي :

[أ] الصمود النفسي كعامل وقائي :

أظهرت النتائج أن ارتفاع مستويات الصمود النفسي يرتبط بانخفاض احتمالية الفشل الأكاديمي، مما يؤكد دورها كعامل حماية ضد التحديات الأكاديمية والنفسية.

[ب] أبعاد الصمود النفسي الأكثر تأثيراً :

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

الاستعداد الأكاديمي : الطلاب الذين يتمتعون بمهارات تنظيمية وتخطيطية أفضل كانوا أقل عرضة للفشل.

المهارات الشخصية : مثل إدارة الوقت والتواصل الفعال، ساهمت في تقليل مشكلات الأداء الأكاديمي.

العوامل الأسرية : الدعم الأسري كان له دور محوري في تعزيز مرونة الطلاب وتقليل مخاطر الفشل.

البيئة الأكاديمية : توفر بيئة تعليمية داعمة (مثل العلاقات الجيدة مع أعضاء هيئة التدريس) خفضت من حدة الفشل.

الصحة العقلية : الطلاب الذين يعانون من قلق أو اكتئاب كانوا أكثر عرضة للفشل، مما يبرز أهمية الدعم النفسي.

[ج] أبعاد الفشل الأكاديمي الأكثر ارتباطاً بالمرونة:

انخفاض الصلابة النفسية : القدرة على مواجهة الصعوبات؛ كان مؤشراً قوياً على الفشل.

التفاؤل المنخفض : ارتبط بزيادة احتمالية الفشل بسبب فقدان الحافز.

عدم تعدد المصادر : الاعتماد على مصدر واحد للدعم؛ زاد من قابلية التعرض للفشل.

غياب الغرض أو الهدف : يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي.

[٢] توصيات البحث :

في ضوء ما سبق، تقدم الباحثة التوصيات التالية :

تطوير برامج جامعية لتعزيز الصدود النفسي عبر ورش عمل حول المهارات الشخصية وإدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الكويت.

تقديم دعم نفسي وأكاديمي مكثف للطلاب، خاصة الذين يعانون من مشكلات الصحة العقلية.

تعزيز مشاركة الأسر في دعم الطلاب معنوياً وأكاديمياً.

تحسين البيئة الأكاديمية عبر تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت

المراجع

- أحمد، بيداء محمد (٢٠١٧). أنماط التفكير في الرياضيات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ٢٣(٩٧)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٣٦٢-٣٣٥.
- البيومي، أحمد البيومي علي (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ١-٥٧.
- الحجرية، شيخة علي ؛ علوي، مولاي إسماعيل حافظي (٢٠٢٤). الصمود النفسي وأثره على قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة (مراجعة منهجية)، ٦٥(٣)، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ٩٦-١١٠.
- السعيد، تقي عبدالمنعم علي ؛ عبدالغفار، محمد عبدالقادر ؛ غنيم، محمد عبدالسلام سالم (٢٠٢٣). البنية العاملية لمقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ٢٩(٨)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٨٧-٢١٨.
- صالح، صالح أحمد شاكر (٢٠٢٠). تأثير نمط التحكم (مستخدم - برنامج) في التعلم الإلكتروني التكيفي على معدلات تحصيل المفاهيم العلمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمدارس الرواد بمدينة الرياض السعودية، ٣٠(٧)، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، ٢٠٩-٢٥٥.
- العاسمي، رياض نايل؛ العجمي، راشد مانع راشد (٢٠١٨). التنظيم الذاتي الأكاديمي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة جامعة دمشق والكويت، ١(١)، مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة للدراسات والبحوث، أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي، ٢-٢٥.
- عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٣). القياس النفسي (النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالله، أماني فرج عبدالرحيم؛ زهران، سناء حامد؛ الزيات، فاطمة محمود (٢٠٢٣). إدارة الذات وعلاقتها بالتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المعرضين للفشل الأكاديمي، ٣٨(٨٦)، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، ٢٧٠-٣٠١.
- العتيبي، ناصر؛ الخميس، محمد ؛ الرشيد، مشاعل؛ العتيبي، خلود؛ الدعيج، لطيفة ؛ العازمي، فاطمة؛ الفراج، دانة؛ والرويلي، دانة (٢٠٢٤). "الاضطرابات النفسية والتكيف بين

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

- طلاب الجامعات: الدعوة إلى خدمات الإرشاد الطلابي في جامعة الكويت"، المجلة الدولية للبحوث البيئية والصحة العامة، ٢١(٢٤٥)، المجلة الدولية لبحوث البيئة والصحة العامة، ١-١٦.
- العيسه، اسمى إسماعيل (٢٠٢١). أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدينة العقبة، ٥(٥١)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، ٣٨-٥٤.
- المالكي، ذياب بن عايض (٢٠٢٣). الخصائص السيكمترية لمقياس تشخيص أسباب التأخر الدراسي من وجهة نظر الموجهين الطلابيين، ٨٩(٩)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٠٢-١٩٣٨.
- محمد، أمال حسين (٢٠٢١). دراسة المرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية الناتجة عن فيروس كورونا "كوفيد-١٩" لدى عينة من طلاب جامعة عين شمس، ٣٥(٥)، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٤٨٠-٥٠٩.
- ميلاد، محمود؛ كاسوحة. سليمان؛ عيسى. ثائر (٢٠١٩). المرونة النفسية وفق بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية في جامعة دمشق"، ٤١(٣)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ١٨٧-١٩٩.
- Abbas . Aoun ; Zahra . Sajal ; Shahid . Sana ; Kashif . Muhammad ; Raza. Saqib (2024). Academic Resilience, Psychological Well-Being and Suicidal Ideation among Medical and Non-Medical Students, Journal of Health and Rehabilitation Research, 4(1), 76-82.
- Almulla . Mazen Omar (2024). Academic Resilience and its Relationships With Academic Achievement Among Students of King Faisal University in Saudi Arabia, 18(9), Revista de Gestão Social e Ambiental Journal, 1-17.
- Ayala, J., & Manzano, G. (2018). Academic Performance Of First-Year University Students: The Influence Of Resilience And Engagement. Higher Education Research & Development, 37, 1321 - 1335. <https://doi.org/10.1080/07294360.2018.1502258>
- Cherry . Jason ; singh . Gurpreet ; Buck. Michael (2024). Psychological flexibility as a mediator in the relationship between resilience and academic burnout among Doctor of Physical Therapy students: A structural equation modeling study, Health Science reports, 7(24), 1-9.

Chunlin. Qi ; Yang . Nanchang (2024). An examination of the effects of family, school, and community resilience on high school students' resilience in China An examination of the effects of family, school, and community resilience on high school students' resilience in China, *Frontiers in Psychology Journal*, 11(24), 1-15.

Deng, J., Tao, Y., Zeng, H., & Zhao, R. (2024). The Effect Of Psychological Resilience On Academic Burnout Among College Students. *Lecture Notes In Education Psychology And Public Media*. <https://doi.org/10.54254/2753-7048/58/20241738>

Emerson, D., Hair, J., & Smith, K. (2022). Psychological Distress, Burnout, And Business Student Turnover: The Role Of Resilience As A Coping Mechanism. *Research In Higher Education*, 64, 228 - 259. <https://doi.org/10.1007/S11162-022-09704-9>

García-Martínez, I., Augusto-Landa, J., Quijano-López, R., & León, S. (2022). Self-Concept As A Mediator Of The Relation Between University Students' Resilience And Academic Achievement. *Frontiers In Psychology*, 12. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.747168>

Hartley, M. (2013). Investigating The Relationship Of Resilience To Academic Persistence In College Students With Mental Health Issues. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 56, 240 - 250. <https://doi.org/10.1177/0034355213480527>

Martínez, I., Youssef-Morgan, C., Chambel, M., & Marques-Pinto, A. (2019). Antecedents Of Academic Performance Of University Students: Academic Engagement And Psychological Capital Resources. *Educational Psychology*, 39, 1047 - 1067. <https://doi.org/10.1080/01443410.2019.1623382>

Ríos-Risquez, M., García-Izquierdo, M., Sabuco-Tebar, E., Carrillo-García, C., & Solano-Ruíz, C. (2018). Connections Between Academic Burnout, Resilience, And Psychological Well Being In Nursing Students As Per Pdf: A Longitudinal Study As Per Pdf. *Journal Of Advanced Nursing*, 74, 2777–2784. <https://doi.org/10.1111/Jan.13794>

Singh . Kamlesh ; Yu. Xiao-nan (2010). Psychometric Evaluation of the Connor Davidson Resilience Scale (CD-RISC) in a Sample of Indian Students, *Journal of Psychology*, 1(1), 23-30.

Sitoui, A. ; Panisoara, G., (2024). Academic Success, Failure And Resilience In Youth Education In A Digitized Society, *Bulletin Of The Transilvania University Of Braşov Series Vii: Social Sciences, Law*, Vol. 17(66) No. 2 – 2024 <https://doi.org/10.31926/But.Ssl.2024.17.66.4.12>.

الاسهام النسبي للصدود النفسي في التنبؤ بالفشل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

Vera . Victor-Aigboidion ; Charity . Onyishi ; Ngwoke . Dominic U. (2024). Predictive Power Of Academic Self-Efficacy On Academic Resilience Among Secondary School Students, The Educational Psychologist Journal, 12(25), 294-236.

Wiguna, F., Wijaya, A., Nabila, N., & Sawitri, D. (2024). Factors Influencing Academic Resilience Among University Student: A Systematic Literature Review. Proceedings Of The 5th International Conference On Psychological Studies, ICPSYCHE 2024, 24 – 25 July 2024, Semarang, Central Java, Indonesia. <https://doi.org/10.4108/Eai.24-7-2024.2354394>